Dirasat: *Shari'a and Law Sciences*, Volume 47, No. 2, 2020

Deanship of Scientific Research

The Efforts of the Contemporary Women in Interpreting the Holy Quran

Abdallah Alzyout

Department of Foundations of Religion, School of Shari'a, The University of Jordan, Jordan

Received: 6/8/2019
Revised: 15/12/2019
Accepted27/1/2020
Published: 1/6/2020

Citation: Alzyout , A. A. (2020). The Efforts of the Contemporary Women in Interpreting the Holy Quran. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *47*(2), 87-102. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Law/article/view/3001

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study deals with the efforts of the contemporary women in interpreting the Holy Quran, with the aim of revealing the historical phases of the science of Quran exegesis, showing the efforts of women in each of these phases, identifying the figures of contemporary women who have had an effort in interpreting the Quran. The study adopted the inductive method to extrapolate the books of translations and identify the women who had an effort in interpretation, the historical method by tracing the movement of interpretation over the ages and indicating the role of women in it, and the descriptive method in the Scientific Division of research, including the meaning of interpretation and the efforts of women in the interpretation of the Holy Quran, introducing the women interpreters of the Qur'an in the present era, and the most prominent features of the women's approach to interpretation Insights into the Light of the Quran as a model. Several results have been reached. First, the contribution of women alongside men in the interpretation of the Quran has emerged since the first Islamic century. The most prominent feature of the present century is the notable contribution of women in this science in synthesis and classification, whether at the level of interpreting the Quran as a whole, at the level of interpreting some of its chapters, or at the level of the thematic interpretation.

Keywords Quran interpretation, contemporary, women, women's efforts.

جهود المرأة المعاصرة في تفسير القرآن الكريم

عبدالله أحمد حسين الزيوت

كلية الشريعة،الجامعة الأردنية.

ملخّص

تتناول هذه الدراسة جهود المرأة المعاصرة في تفسير القرآن الكريم، وذلك بهدف الكشف عن المراحل التاريخية التي مرّ بها علم التفسير، وإظهار جهود المرأة في كل منها، والتعريف بالنساء المعاصرات اللواتي كان لهنَّ جهدًا في التفسير. اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي وذلك لاستقراء كتب التراجم وتحديد النساء اللواتي كان لهنّ جهدٌ في التفسير و المنهج التاريخي وذلك بتتبع حركة التفسير على مر العصور، وبيان دور المرأة فيها و المنهج الوصفي في تقسيم البحث تقسيمًا علميًّا حيث تضمن القسم الاول معنى التفسير، وجهود المرأة في تفسير القران الكريم. أما القسم الثاني احتوى على التعريف بالنساء المُفسِّرات للقرآن في العصر الحاضر. و القسم الثالث تضمن أبرز معالم منهج المرأة في التفسير (المبصر لنور القرآن كأنموذجًا). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها أن مشاركة المرأة للرجل في تفسير القرآن ظهرت منذ أول العهد الاسلامي، وأن مما تميّز به العصر الحاضر مساهمة المرأة في هذا العلم تأليفًا وتصنيفًا، سواء أكان ذلك على مستوى تفسير القرآن كاملًا، أم على مستوى تفسير بعض سور القرآن، أم على مستوى الموضوع القرآني.

الكلمات الدالّة: التفسير، المعاصرة، المرأة، جهود المرأة.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، قيوم السماوات والأرضين، أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عِوجًا، والصلاة والسلام على سيد الأنام، المبعوث رحمة للعالمين، أكرمه الله بمعجزة القرآن، وكلفه بالتبليغ والبيان اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار، وعلى من سار على نهجه واستن سنته إلى يوم الدين، وبعد؛

أنزل الله تعالى القرآن على نبيه محمد ـصلى الله عليه وسلمـ وجعل له منه معجزة باهرة، شاهدة على صدق دعوته وتكفل بحفظه، وكلفه بالبيان، فقال تعالى: **{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}** [النحل: 44] فامتثل الأمر، وبين ما احتاج إلى بيان، ثم كان للصحابة والتابعين وقفات مع بعض آيات القرآن، فبينوا معانيها، ثم تبعهم أئمة أعلام، فحفظوا كتاب الله تعالى، وتناولوا آياته بالتفسير والبيان، فما خلا قرن من مُفسر للقرآن.

ولا شك في أن علم التفسير من أجل العلوم وأشرفها، وأعظمها بركة؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى، وهو منوط بكل من توفرت فيه أدواته، سواء أكان من الرّجال أم من النساء، وهذا مأخوذ من عموم خطاب التكليف بتدبر آيات الكتاب العزيز، وفهم معانيها فهمًا صحيحًا .كقوله تعالى: **[كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ]** [ص، آية: 29].

ولمّا كان أصحاب الكثرة الكاثرة من التفاسير على اختلاف العصور وتنوع الأمصار من الرّجال، ومعظم المصادر التاريخية مُقلّة في بيان مساهمة المرأة في هذا المجال، وربما أوهم ذلك أن علم التفسير حِكرٌ على الرّجال دون النساء، أو أن الإسلام قيّد حرية المرأة ومنعها حقها في العلم والتعلم، فلم يكن لها جهد فيه، جاءت هذه الدراسة لتتناول جهود المرأة المعاصرة في التفسير.

مشكلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى مساهمة المرأة المعاصرة في تفسير القرآن الكريم؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما المراحل التي مرّ بها التفسير، وما جهود المرأة في كلٍّ منها؟
2. مَن هُنَّ النساء المعاصرات اللواتي كان لهنَّ جهدٌ في تفسير القرآن الكريم؟
3. ما أبرز معالم منهج المرأة المعاصرة في تفسير القرآن الكريم؟

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن المراحل التاريخية التي مرّ بها علم التفسير، وإظهار جهود المرأة في كل منها.
2. التعريف بالنساء المعاصرات اللواتي كان لهنَّ جهدٌ في التفسير سواء في تفسير القرآن كاملًا أم في عدة سور من القرآن الكريم.
3. إظهار أبرز معالم منهج المرأة المعاصرة في التفسير.

أهمية الدراسة: يتوقع الباحث من خلال استعراض جهود المرأة في تفسير القرآن الكريم، والتعريف بالنساء اللواتي كان لهنَّ جهدٌ في تفسير القرآن الكريم والكشف عن معانيه أن يفيد طلبة العلم عامة، وطلبة التفسير خاصة، وأن يساهم في تعزيز دور المرأة المسلمة وتحفيزها لتتمكن من تقديم إسهامات أكثر إبداعية في حقل التفسير. كما يتوقع الباحث أن يساهم في تقديم إضافة إلى المكتبة الإسلامية ولو يسيرة في هذا المجال.

الدراسات السابقة: تبين لي من خلال البحث وجود دراسات سابقة لها صلة بجوانب من هذه الدراسة، وهي:

1. دور المرأة في تفسير القرآن بين المتقدمين والمتأخرين، اطروحة دكتوراه غير منشورة للباحثة حياة صالح أبو اليمن، جامعة أم درمان، عام (2015م)، حيث جاءت في ثلاثة فصول؛ تناولت في الأول منها عناية الإسلام بالمرأة، وعنونت للثاني منها بالمفسرات من الصحابيات والتابعيات، وذكرت من الصحابيات: عائشة أم المؤمنين، وأم سلمة، وفضة النوبية خادمة الزهراء، وفاطمة بنت قيس،-رضي الله عنهنّ، فعرفت بكل واحدة منهن، واقتصرت على ذكر نماذج من تفسير عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها .وذكرت من التابعيات: حفصة بنت سيرين، وأم الدرداء، وفاطمة بنت الإمام مالك، والسيدة زبيدة، وغيرهنَّ من التابعيات، ثم جاء الفصل الثالث بعنوان: التفسير في عصر المتأخرين، فعرفت بالحد الزمني لعصر المتقدمين والمتأخرين، ثم تحدثت عن أهمية التفسير في عصر المتأخرين، وتناولت في المبحث الثالث المفسرات من المتأخرين، واقتصرت على ثلاثة منهنَّ؛ بنت الشاطئ، وزينب الغزالي، وكريمان حمزة.

2. من جهود المرأة في تفسير القرآن في العصر الحديث، للباحثة عفاف عبدالغفور حميد، وهو بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (25) عام (2007م)، حيث مهدت لدراستها بالحديث عن جهود المرأة في التفسير خلال العصور الأولى، ووضحت دور عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها، في ذلك، ثم اقصرت حديثها عن ثلاثة من النساء في العصر الحديث، وهنَّ: بنت الشاطئ، وزينب الغزالي، وحنان لحام.

والفرق بين الدراستين ودراستي أنني ذكرت المراحل التاريخية التي مر بها التفسير ثم ركزت على دور المرأة في كل مرحلة، فذكرت من النساء اللواتي قدمن جهدًا في التفسير مما لم يُذكر في الدراستين السابقتين، وجاء الحديث عن جهود المرأة في الحصر الحديث في الدراستين مقتصرًا على امرأتين ممن قدمن تفسيرًا كاملًا للقرآن، وامرأتين ممن قدمن تفسيرًا لسور من القرآن، بينما ذكرت هذه الدراسة سبعة من النساء اللواتي فسَّرن القرآن

كاملًا، إضافة إلى إبراز معالم منهج مفسرة منهنّ.

منهجية الدراسة: اقتضت طبيعة هذه الدراسة اتباع المناهج الآتية:

1. المنهج الاستقرائي، وذلك لاستقراء كتب التراجم وتحديد النساء اللواتي كان لهنّ جهدٌ في التفسير، واستقراء تفسير "المبصر في تفسير القرآن" لتحديد أبرز معالم منهج صاحبته فيه.
2. المنهج التاريخي، وذلك بتتبع حركة التفسير على مر العصور، وبيان دور المرأة فيها.
3. المنهج الوصفي، وذلك لسبر هذا البحث وتقسيمه تقسيمًا علميًّا.

خطة الدراسة: اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تقسم إلى على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيها.

المطلب الأول: معنى التفسير، وجهود المرأة في مراحله التي مرّ بها.

المطلب الثاني: التعريف بالنساء المُفسِّرات للقرآن في العصر الحاضر.

المطلب الثالث: أبرز معالم منهج المرأة في التفسير (المبصر لنور القرآن أنموذجًا).

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: معنى التفسير، وجهود المرأة في مراحله التي مرّبها

أولًا: معنى التفسير لغة واصطلاحًا:

التفسير في اللغة مأخوذ من الفعل الثلاثي (فَسَرَ)، وهذه المادة تدل في الأصل على الكشف والبيان، يقال: فَسَرَ الشيء يَفْسِرُه ويَفْسُرُه وفَسَّرَه؛ أي: أَبَانَه، والتفسير مثله، والفَسْرُ: كشفُ المُغَطّى، والتَّفسير: كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكل. (ابن فارس، 1979، ابن منظور، 1414هـ)

وأما في الاصطلاح فذُكرت له عدة تعريفات، أكتفي بذكر أجمعها وأوجزها وأدلها على المقصود وهو التعريف الذي ذكره الزرقاني في مناهله، حيث قال: "**هو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.**" (الزرقاني، 1995م، وينظر: الزيوت وربابعه، 2017، مجلة دراسات الشريعة والقانون، المجلد44، العدد4، ملحق3)

ثم شرح الزرقاني هذا التعريف وبيّن قيوده، فذكر أنه خرج بجملة: (**يبحث فيه عن القرآن الكريم**) العلوم الباحثة عن أحوال غير القرآن الكريم، وخرج بجملة:(**من حيث دلالته على مراد الله تعالى**) العلوم التي تبحث عن أحوال القرآن من جهة غير جهة دلالته كعلم القراءات فإنه يبحث عن أحوال القرآن من حيث ضبط ألفاظه وكيفية أدائها ومثل علم الرسم العثماني فإنه يبحث عن أحوال القرآن الكريم من حيث كيفية كتابة ألفاظه.أما جملة: (**بقدر الطاقة البشرية**) فذكر انها لبيان أنه لا يقدح في العلم بالتفسير عدم العلم بمعاني المتشابهات ولا عدم العلم بمراد الله في الواقع ونفس الأمر. (الزرقاني، 1995م)

ثانيًا: المراحل التي مرّبها التفسير وجهود المرأة في كل منها

ظهر التفسير مع بداية تنزّل القرآن على قلب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومرّ منذ عهد النبوة إلى العصر الحاضر بمراحل متعددة؛ أستعرضها بإيجاز مع التركيز على جهد المرأة في التفسير ضمن كل مرحلة من هذه المراحل: (الخالدي، 2008م)

المرحلة الأولى: مرحلة التأسيس:

وقد بدأت هذه المرحلة بعهد النبي ـصلى الله عليه وسلمـ وامتدت إلى أواخر القرن الثالث الهجري، حيث كان ـصلى الله عليه وسلمـ يُبين للصحابة .رضوان الله عليهم . ما أُشكل عليهم، وهذا التفسير والبيان النبوي للقرآن الكريم مما أمر به ـصلى الله عليه وسلمـ في قوله تعالى:{ **وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**} [النحل: 44]، فامتثل ـصلى الله عليه وسلمـ أمر ربّه وفسّر بسنته القولية والفعلية آيات القرآن، فهو المفسّر الأول، والمصدر الأساس لفهم معاني كتاب الله.

وبعد انتقال النبي ـصلى الله عليه وسلمـ إلى الرفيق الأعلى استمرت الحاجة إلى تفسير القرآن وفهم معانيه، فقام الصحابة بتفسير القرآن الكريم، وكانوا متفاوتين فيما بينهم في تفسير القرآن وفهم معانيه، وأشهرهم من الرجال: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعبدالله بن الزبير،-رضي الله عنهم. (السيوطي، 1999)

وأشهرهم من النساء عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنهاـ فهي ممن فسّر القرآن، ولكن ليس بدرجة هؤلاء العشرة، ولعلّ هذا هو سبب اقتصار الأعم الأغلب من الذين كتبوا عن التفسير زمن الصحابة على الرّجال دون النساء.

وقد ذكرها عادل نويهض (1988) في كتابه معجم المفسرين، ومما قاله في ترجمته لها:" عائشة بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن عثمان، من قريش، أم المؤمنين، كبيرة محدثات عصرها، وأعلم نساء المسلمين بالفقه والتفسير والشعر وأحاديث العرب وأخبارهم وأيامهم وأنسابهم، روى عنها

جماعة من الصحابة، وأكابر التابعين."

وقد جمع الدكتور سعود الفنيسان مروياتها التفسيرية، في كتاب مستقل، ورتبها على حسب ترتيب المصحف، وقد زادت عن سبعمائة رواية. (ينظر: الفنيسان،1992م) وكذلك جمع الباحث عبدالله أبو السعود بدر تفسيرها ودرسه دراسة علمية، نال بها درجة الدكتوراه عام (1981م)، حيث قسّم دارسته إلى قسمين: أحدهما خصصه لدراسة تفسيرها، والثاني ذكر فيه نصّ التفسير، وذكر أنها اعتمدت في تفسيره على خمسة أصول، هي السنة النبوية، وأسباب النزول، والحس اللغوي والأدبي، والاجتهاد. (ينظر: بدر، 1996م) وبهذا يمكن القول إن مشاركة المرأة للرجل في تفسير القرآن ظهرت منذ أول العهد الاسلامي، وأن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها وعن أبيها- أول امرأة امتلكت أدوات التفسير، وكان لها جهد واضح في تفسير القرآن الكريم؛ فهي أول مُفسّرة من النساء للقرآن الكريم.

ثم أخذ التابعون عن الصحابة التفسير، فاشتهر غير واحد منهم في التفسير كمجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وطاووس، والحسن البصري، وغيرهم.

ثم جاء أتباع التابعين، وهم تلاميذ التابعين، ومن المفسرين في هذه الطبقة: يزيد بن هارون، وسفيان بن عيينة، ووكيع الجراح، ومقاتل بن سليمان، الكلبي، وابن جريج، ويحيى بن سلام البصري وغيرهم.

ومن المفسِّرات في هذه المرحلة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب (ت 208هـ)، ذكرها صاحب معجم المفسرين، وعرّف بها قائلًا:" من ربات العبادة والصلاح والزهد والورع، عالمة بالتفسير والحديث.ولدت بمكة، ونشأت في المدينة ...وحجت ثلاثين حجة، وكانت تحفظ القرآن الكريم وتفسيره." (نويهض،1988م)

وفي هذه المرحلة التأسيسية برز الاتجاه الأثري، والاتجاه اللغوي، واتصف التفسير . سواء أكان للرجل أم للمرأة . بالإيجاز والاختصار، وعدم شموله لكل آية من آيات القرآن.

المرحلة الثانية: مرحلة التأصيل:

بدأت هذه المرحلة في القرن الثالث، وفيها أصّل الإمام الطبري لعلم التفسير وأرسى أسسَه وقواعدَه، وقدّم تفسيرًا للقرآن كاملًا؛ سورة سورة، وآية آية، حيث أفاد ممن سبقه، فاعتمد في تفسيره على اللغة، والأثر، إضافة إلى الاستنباط والترجيح، وباعتماد الإمام الطبري على هذه الأسس انتقل التفسير من مرحلة التأسيس إلى مرحلة التأصيل.

ولم أجد . فيما بحثت . جهدًا للمرأة في تفسير القرآن في هذه المرحلة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التفريع:

امتدت هذه المرحلة من القرن الرابع إلى القرن الرابع عشر للهجرة، وفيها توسع المفسرون في تفاسيرهم، وأوردوا مسائل وقضايا لا تتصل بالتفسير اتصالًا وثيقًا، وكان كل واحد من المفسرين يُفسّر القرآن وفق العلم الذي مَهرَ به وغلب عليه؛ فالمتخصص في اللغة غلب على تفسيره مباحث اللغة والبيان، والمتخصص في الفقه والأحكام غلب عليه هذا اللون، وهكذا.وظهرت في هذه المرحلة عدة اتجاهات للتفسير المفرَّع على أساس المنهج الغالب، كالاتجاه الأثري، والاتجاه اللغوي، والاتجاه العقلي، والاتجاه الفقهي.إضافة إلى وجود تفاسير حاول أصحابها أن يقتربوا من منهج الامام الطبري وطريقته في التفسير.

ومن النساء اللواتي ذُكِرن في هذه الفترة، ولهنَّ جهد في تفسير القرآن:

أولًا: ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي، (ت 502هـ)، قال في معجم المفسرين: "واعظة، مفسرة، من أهل سيراوند (من قرى همذان).ونقل عن صاحب معجم البلدان قوله: سمعت من مشايخ همذان والغرباء، وكانت واعظة ترجع إلى فضل من التفسير والأدب والخط." (نويهض، 1988م، وينظر: ياقوت الحموي، 1995م)

ثانيًا: جانان بيكم (ت 1070هـ)، بنت الأمير الكبير عبد الرحيم بن بيرم خان، ولدت ونشأت في مهد الإمارة، وبلغت من العلم والكمال رتبةً لم تصل إليها الرجال فضلًا عن النساء، ولها تفسير على القرآن الكريم، وكانت وفاتها عام(1070هـ).(الطالبي، 1999م)

ثالثًا: زيب النساء بنت السلطان محي الدين أورنك زيب عالمكير أكبر ملوك الهند (ت 1113هـ)، كانت شاعرة، أديبة، حافظة للقرآن، ومن آثارها: تفسير (زيب التفاسير)، (نويهض، 1988م) قال صاحب نزهة الخواطر (1999م) عن تفسيرها: "وهو ترجمة التفسير الكبير للرازي بالفارسي نقله من العربية إلى الفارسية الشيخ صفي الدين الأردبيلي ثم الكشميري بأمرها ولذلك سماه باسمها".

ويفهم من هذا أن (زيب التفاسير) هو عبارة عن ترجمة من اللغة العربية إلى الفارسي، وأنها أمرت بالترجمة ولم تُترجم بنفسها، وإذا كان الأمر كذلك فلا أرى أن تدخل زيب النساء في عِداد النساء المفسرات للقرآن.

المرحلة الرابعة: مرحلة التجديد:

وتبدأ هذه المرحلة من القرن الرابع عشر إلى وقتنا الحاضر، ومما يُميّز التفسير في هذه المرحلة التجديد المنضبط بالضوابط العلمية، والملتزم بالأسس

المنهجية، التي تنأى بصاحبها عن تحريف معاني الآيات القرآنية، وتمنعه من القول في القرآن بغير علم.

ويُعد الشيخ محمد عبده صاحب البداية لهذا التجديد، حيث وضع معالم مدرسة خاصة في التفسير، وله أتباع وتلاميذ يوافقونه، غير أن هذه المعالم المنهجية منها المقبول ومنها المرفوض. وشهدت هذه المرحلة ظهور اتجاهات تفسيرية جديدة، كالاتجاه الاصلاحي الاجتماعي، والاتجاه الأدبي، وغيرها. (الرومي، 1986م)

ومما يُميّز هذه المرحلة عن المراحل السابقة:

1. ظهور التفاسير الشفاهية، التي قُدمت عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، كتفسير الشيخ الشعراوي، وتفسير فضل عباس. عليهما رحمة الله.

2. ظهور التفسير الموضوعي. الذي يتناول موضوع السورة الواحدة ومحورها الرئيس، أو موضوعًا واحدًا تعالجه الآيات القرآنية، وبيان أصوله وتوضيح منهجيته. (ينظر: الجيلاني والدقور، 2018، مجلة دراسات الشريعة والقانون، المجلد45، العدد4)

3. دخول المرأة في ميدان التفسير سواء أكان ذلك على مستوى تفسير بعض السور أم على مستوى الموضوع القرآني خاصة في الرسائل العلمية. التي لا يتسع المقام لذكرها، أم على مستوى تفسير القرآن كاملًا، وتوضيح ذلك في المطالب التالية.

المطلب الثاني:

التعريف بالنساء المُفسِّرات للقرآن في العصر الحاضر

المسألة الأولى: التعريف بالنساء المفسرات للقرآن كاملًا:

سأقتصر هنا الحديث عن النساء اللواتي قُمن بتقديم تفسير للقرآن الكريم كاملًا، وسأقدم تعريفًا موجزًا لكل واحدة منهنّ، مع التركيز على ما يتصل بالتفسير، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: زينب محمد الغزالي:

ولدت في الثاني من شهر كانون الثاني عام (1917م) في محافظة الدقهلية من جمهورية مصر، كان والدها من علماء الأزهر، توفي والدها وهي ما زالت في مرحلة الطفولة، فلم يتجاوز عمرها آنذاك أحد عشر عامًا، ثم انتقلت مع والدتها القاهرة للعيش مع اخوتها الين كانوا يدرسون ويعملون هناك. درست في المدارس الحكومية، ثم أخذت تتلقى التفسير والفقه والحديث، وغيرها من علوم الشريعة على يد مشايخ من الأزهر كعبد المجيد اللبان وكيل الأزهر، ومحمد سليمان النجار رئيس قسم الوعظ والإرشاد بالأزهر، والشيخ علي محفوظ من هيئة كبار العلماء بالأزهر.

وقد كانت وفاتها يوم الخميس الثامن من شهر آب، عام (2005م)، بعد حياة حافلة بالبذل والتضحية والعطاء. ولها عدة مؤلفات منها: (أيام من حياتي)، و(نحو بعث جديد)، و(أسماء الله الحسنى)، و(غريزة المرأة)، و(الأربعين النووية)، و(مشكلات الشباب والفتيات في مرحلة المراهقة)، إضافة إلى تفسير القرآن الكريم **(نظرات في كتاب الله)**، وهو يقع في مجلدين؛ الأول من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة إبراهيم، والثاني من بداية سورة الحجر إلى نهاية سورة الناس، وقد راجعه وقدم له أستاذ التفسير في جامعة الأزهر عبد الحي الفرماوي. (أبو اليمن، 2015م، الجبوري، 2013م)

مصادرها في التفسير: اعتمدت في تفسيرها مصادر ومراجع متعددة، ذكرت منها: تفسير القرطبي، وابن كثير، وأبو السعود، والآلوسي، والقاسمي، وفي ظلال القرآن لسيد قطب، مع الرجوع إلى السنة النبوية. (زينب الغزالي، 1994م)

وقد سلكت في تفسيرها أحسن طرق التفسير؛ ففسرت القرآن بالقرآن، والقرآن بالسنة، والقرآن بأقوال الصحابة، إضافة إلى اعتمادها على علوم اللغة العربية، واجتهادها، مع اهتمامها بقضايا علوم القرآن، والعقيدة، وقد غلب على تفسيرها الاتجاه الحركي التربوي. (الجبوري، 2013م)

ثانيًا: فوقية إبراهيم الشربيني:

لم أجد ـفيما بحثت ـ ترجمة وافية لها، وكل ما وجدته أنها تخرجت من قسم اللغة العربية، ومكثت خارج مصر. خاصة في الكويت والسعودية. ما يزيد على خمسة وعشرين عامًا، حضرت فيهما مجالس العلم، ودرست تفسير القرآن من الطبري، والبيضاوي، والجلالين، وابن كثير، وتتلمذت على يد الشعراوي، وأخذت عنه علم التفسير.

أما **سبب كتابتها للتفسير** فتذكر أنها لما عادت إلى مصر بدأت تفسير القرآن في دروس كانت تلقيها في عدد من المساجد المصرية، حيث لمست استجابة كبيرة، وإقبالًا من السيدات اللواتي واظبن على حضور تلك الجلسات، مما دفعها إلى مزيد من الاطلاع، ومحاولة تقديم تفسير للآيات القرآنية بشكل سليم وميسّر، وأخذت تدون ما وصلت إليه، وبعد ثلاث سنوات استكملت تفسير القرآن كاملا في أماكن متعددة، فكان اقبال السيدات على الاستماع دافعًا لها على جمع التفسير الذي قدمته.(ww.masress.com،www.aljarida.com)

وقد جاء تفسيرها بعنوان: **تيسير التفسير**، وهذه المرأة ـ التي تجاورت السبيعين عامًا ـ قضت سبع سنوات لإتمام هذا التفسير، وتقدمت بنسخة منه لمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر تطلب الإذن بتداوله، وبعد المراجعة والفحص الذي استمر أكثر من ثلاثة أعوام أذن الأزهر بنشرة،

فصدرت الطبعة الأولى منه عام (2008م)، في أربع مجلدات؛ الأول: من سورة الفاتحة وحتى سورة التوبة، والثاني: من سورة يونس وحتى سورة الحج، والثالث: من سورة المؤمنون وحتى سورة الزخرف، والمجلد الرابع: من سورة الدخان وحتى سورة الناس.

وقد أكدت صاحبة التفسير أنها اعتمدت على الصحيح من الروايات والمراجع من أقوال العلماء حتى لا تدخل القارئ العادي في خلافات لن يستفيد منها كثيرًا.

وذكرت أن تفسيرها يتصف بالتبسيط، مما ييسر على القراء استيعابه وفهمه، وقد نفت أن يكون في تفسيرها مجاملة للمرأة، أو تفسير بعض الآيات لصالحها، هذا من جانب، ومن جانب آخر رفضت تصنيف تفسيرها حسب جنس المفسر، بجعل هذا تفسيرًا نسائيًا وذاك تفسيرًا رجاليًا؛ لأن لعلم التفسير قواعد محددة يلتزم بها المفسّر سواء أكان رجلًا أم امرأة، وإنما الذي يختلف هو الأسلوب وطريقة العرض والتبسيط للقراء، والكل يجتهد في فهم الآيات القرآنية استنادًا إلى الصحيح من الروايات والمراجع من أقوال العلماء. (www.ahram.org.eg/News،iraq-amsi.net،www.tafsir.net) هذه أبرز المعلومات المتوفرة، عن فاطمة الشربيني، وعن تفسيرها، والتي تمكنت من الحصول عليها عبر البحث في المواقع الإلكترونية.

ثالثًا: فاطمة كريمان عبداللطيف حمزة

ولدت في القاهرة عام (1942)، وحصلت على شهادة البكالوريوس في الآداب قسم الصحافة والاعلام من كلية الآداب بجامعة القاهرة، عملت في مجال الإعلام منذ عام (1970 إلى 1999م)، وكانت بداية عملها بتقديم برامج للأطفال، ثم قدمت مجموعة من البرامج الدينية المتخصصة، والتقت خلال عملها مع عدد من العلماء كالإمام الغزالي والشيخ محمد متولى الشعراوي، والدكتور يوسف القرضاوي، ثم تولت منصب المدير العام للبرامج الدينية في التلفاز المصري. لها عدة مؤلفات، منها: (رحلتي من السفور إلى الحجاب)، و(رفقًا بالقوارير)، و(دعاء الطفل المسلم)، و(تزوجت مجرمًا). (أحمد رجائي، 1994) ونظرًا لمطبوعاتها الإسلامية الخاصة بالشباب، وبرامج الأطفال اختيرت لتكون أهم ألف شخصية نسائية في العالم الإسلامي.

يقع تفسيرها المسمى بـ **(اللؤلؤ والمرجان في تفسير القرآن)** في ثلاث مجلدات؛ تضمن كل مجلد منها عشرة أجزاء من القرآن الكريم، وصدرت الطبعة الأولى منه عام 2010م، وذلك بعد موافقة مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف على طبعه وتوزيعه.

سبب كتابتها للتفسير: بدأت فكرة تفسير القرآن عندما طلبت منها إحدى المسئولات بالهيئة المصرية العامة للكتاب أن تكتب تفسيرًا يضم الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن للأطفال، ترددت في البداية، لكنها بعد أن صلت الاستخارة بدأت بالكتابة، وبعد انتهائها من تفسير هذه الأجزاء الثلاث توجهت إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب، للبحث عن تلك المسئولة لكنها لم تجدها، الأمر الذي دفعها للتفكير بطباعة تفسير هذه الأجزاء، فاتصلت بدار الشروق فوافق صاحب الدار على ذلك واشترط عليها أن تُفسّر القرآن كاملًا، وبعد استخارتها لله تعالى بدأت بالكتابة، وفي ثلاث سنوات انقطعت فيها عن العالم الخارجي انهت تفسير القرآن كاملًا.

وقد ذكرت أنها وضعت في هذا التفسير خبرة تسعة وثلاثين عامًا من العمل الإعلامي الدعوي، وأن الثلاث سنوات هي زمن الكتابة.

مصادرها في التفسير: اعتمدت في تفسيرها على تفاسير قديمة وحديثة؛ فمن التفاسير القديمة: تفسير الزمخشري، وتفسير البيضاوي، وتفسير ابن كثير، ومن التفاسير الحديثة: تفسير الظلال لسيد قطب، والمنتخب في التفسير للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، التفسير الموضوعي للشيخ محمد الغزالي، تفسير الشيخ شلتوت، وتفسير الشيخ حسنين مخلوف، وتفسير الدكتور الأشقر، ومختصر تفسير القاسمي (ري الغليل من محاسن التأويل) لصلاح الدين أرقدان، هذا بالإضافة إلى استعانتها بالسنة النبوية.(أبو اليمن، 2015م،www.ikhwanwiki.com ، www.alwatan.com/graphics)

رابعًا: سَمْرا كورون جَكْمَغِيلْ:

ولدت عام (1949م) في مدينة مالطا التركية، نشأت في عائلة تحب العلم، فتعلمت الكثير من العلوم والأفكار الإسلامية في بيتها، وكانت تشارك في الفعاليات الاجتماعية، وتُدرس تفسير القرآن في الأوقاف الإسلامية، وتقوم بإعداد دروس في التفسير وتقدمها على محطة إعلامية في مالطا، من مؤلفاتها: (ظلال الوحي)، و (السير السعيد في عالم التفكر).

يقع تفسيرها الموسوم بـ (تفسير القارئ) في ثلاثة عشر مجلدًا، وقد ألفته وهي في عمر الستين، حيث بدأت بكتابته عام (2002م)، وأصدرت المجلد الأول في عام (2006م)، وأنهت تفسير القرآن كاملًا في لغتها التركية عام (2015م). (dayet aydar ,2015)

سبب كتابتها للتفسير: ذكرت الكاتبة أن دروس التفسير التي كانت تقدمها على المحطة الإعلامية في مالطا حفزتها على كتابة التفسير، وأن السبب الرئيس في الشروع بكتابة تفسيرٍ للقرآن الكريم هو إقناع الكاتب ومحرر مجلة النداء السيد محمد الفاتح، حيث أخبرها أنه رأى في المنام أنها تقوم بهذا العمل، وأنها أطلقت عليه اسم (القارئ)، وهو مستلهم من رؤيا محمد الفاتح.

مصادر تفسيرها: تذكر الكاتبة أنها اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع، منها: تفسير محمد أسد، والمودودي، وسيد قطب، وجلال يلديريم، بالإضافة موسوعات وكتب ومجلات رجعت إليها وأفادت منها. (https://turkey-post.net)) هذه أهم المعلومات التي تمكنت من الحصول عليها

عن هذا التفسير، وعن صاحبته، وهو باللغة التركية.

خامسًا: كَامِلَةُ بنت محمد بن جاسم بن علي الكَوارِي

ولدت في مدينة الدوحة، وحفظت القرآن الكريم منذ صغرها، وكان والدها خير معين لها على مراجعته، (الكواي، 2018) وتلقت تعليمها الابتدائي والثانوي في مدارس قطر، وحصلت على شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة والقانون، وبعد ذلك حصلت على درجة الماجستير من المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بمصر، وكان عنوان رسالتها: (الطلاق والخلع في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقانون القطري)، ثم درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية من كلية الحقوق، جامعة الزقازيق بمصر، وكان عنوان اطروحتها: (موقف المجتهدين المسلمين من دلالة قضايا الأعيان في الأحوال الشخصية والحدود والشهادات في الفقه).تعمل باحثة شرعية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية.

تنوعت مصادرها في التعلم من بين شروح مقروءة وأخرى مشاهدة ومسموعة، إضافة إلى تواصلها مع علماء أجلاء لهم مكانتهم في العلم في جميع فروعه، لها عدة مؤلفات، منها: (شرح كتاب التحبير في علوم القرآن والتفسير)، و (التحفة المكية شرح حائية ابن أبي داود الاعتقادية)، و (الوسيط في النحو)، و (تحفة الأبرار في أذكار طرفي النهار)، و (الخلاصة في أصول الفقه).(http://alkuwarih.com:)

يقع تفسيرها المُسمى بـ**(تفسير غريب القرآن)** في مجلد واحدٍ، وهو مُرتب على حسب ترتيب المصحف الشريف. من سورة الفاتحة حتى نهاية سورة الناس. وقد صدرت طبعته الأولى عام (2008م)، تقول في مقدمته:" اخترت فيه أهم الكلمات التي تحتاج إلى بيان، ونقلت شرحها من كتب التفسير وغريب القرآن مما كتبه الأقدمون والمعاصرون، ملتزمة في العقائد بمنهج السلف الكرام." (الكواي،2018)

سادسًا: نائلة هاشم حسن صبري

ولدت في قلقيلية عام (1944م)، ونشأت وترعرعت في بيت اشتهر بالتدين وحب العلم؛ فوالدها خريج الأزهر الشريف، وقد عمل مفتيًا، وواعظًا، ومدرسًا لمادة التربية الإسلامية.امتلكت منذ صغرها موهبة أدبية، فبدأت كتابة الشعر وهي في سن العاشرة، ثم تطور انتاجها الأدبي في المرحلة الثانوية.

سافرت إلى السعودية وعملت مدرسة في الرياض من عام (1962 – 1965)، ثم عادت إلى القدس، وبعد زواجها من الشيخ عكرمة صبري. خطيب المسجد الأقصى، ومفتي القدس السابق. تركت التدريس، واجتهدت في طلب العلم، وأتاحت لها مكتبة زوجها أن تطلع على مجالات العلم المختلفة، وأن تتكون لديها ثقافة واسعة.

عقدت عدة دورات للنساء في تفسير القرآن، وسافرت مع زوجها للمشاركة في عددٍ من المؤتمرات واللقاءات الإسلامية في دول العالم، فزارت نحو اثنين وثلاثين دولة كداعية ومحاضرة عن الإسلام، لها مؤلفات عديدة، منها: أسماء الله الحسنى، و (كواكب النساء)، و(فلسطينية سأبقى)، و (ومضة في الظلام)، و(هذه أمتي).

www.alresala.tripod.com/alresala/1999/17_6_99/alresala، webcache.googleusercontent .com

يقع تفسيرها الموسوم بـ**(المبصر لنور القرآن)**، في أحد عشر مجلدًا، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام (2003م)، ثم طُبع ثانية عام (2008م).

سبب كتابتها للتفسير: تذكر المؤلفة أن الذي دفعها لكتابة هذا التفسير هو حبها لله تعالى ولرسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورغبتها في إعطاء تصور لمعاني القرآن وتطبيقاتها على أرض الواقع مما يتوافق مع العصر الحاضر، وإبراز القيم القرآنية على المجتمع ليعالج الأمور اليومية، والمشاكل الحياتية وفق ما يريده الشرع.(نائلة صبري، 2008) وسيأتي الحديث عن هذا التفسير بشيء من التفصيل.

سابعًا: هيام رمزي الدُّردنجي

ولدت في مدينة يافا عام (1942)، ونشأت وترعرعت في مدينة طرابلس الليبية، وفيها تلقت تعليمها الابتدائي والثانوي، وحصلت على دبلوم المعلمات من كلية مع كلية معلمات طرابلس (1965م)، وحصلت على شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع من كلية الآداب في جامعة بنغازي عام (1976م)، ثم ماجستير علم الاجتماع من كلية الآداب في جامعة القاهرة عام (1978م)، أقامت مدة في مصر، ثم انتقلت إلى الأردن لتعمل خلال السنوات (1980-1990) مدرسة في كلية الأندلس، وبعد ذلك تفرغت للكتابة.

شاركت في العديد من المؤتمرات، والندوات، والمهرجانات الأدبية في عدة عواصم عربية، لها عدة دواوين شعرية، ورايات أدبية، ومؤلفات تتصل بالكتاب والسنة، منها: السنة في تربية الأمة، والقرآن وقصص الأنبياء، وآيات من القرآن (فكر وعقيدة ومنهج)، وآيات من القرآن (إن الدين عند الله الإسلام)، وآيات من القرآن (وسلام على المرسلين)، و (آيات من القرآن في أهل الكتاب)،(العود، 2016) و **(اليسير للقرآن الكريم بأجزائه الثلاثين)**، وهو تفسير للقرآن كاملًا، وجاء على هامش المصحف الشريف، في مجلد واحدٍ.

وقد صرحت في المقدمة أن تفسيرها موجه إلى فئات ثلاث: الأولى: العرب المسلمين الذين لم يدرسوا أصول الفقه والتفسير القرآني، ولم يتخرجوا من كليات الشريعة. والثانية: الشعوب والأمم الاسلامية غير العربية والتي تتعلم العربية لتقرأ القرآن وتحاول فهمه.والثالثة: الناس البسطاء أنصاف

المتعلمين الذين يشكون أن كتب التفسير في معظمها تحتاج إلى تفسير ويتمنون فهم القرآن مُفسرًا بلغة بسيطة تناسب ثقافتهم. (الدردنجي، 2008)

وذكرت أنها اجتهدت في تفسير القرآن تفسيرًا يسيرًا بدون أن تتعرض لأسباب النزول ولا للأحاديث النبوية مع أهميتها، ولا القصص الإسرائيلية. وأنها استعملت في التفسير المفردات القرآنية؛ لأنها لا زالت متداولة مفهومة للقارئ العربي المعاصر.وأنها وضعت بعض الآيات كما هي، في التفسير؛ لأنها سهلة واضحة ومفهومة. (الدردنجي،2008)

أما **مصادرها في التفسير** فالوصول إليها ليس بالأمر اليسير، وذلك لسببين: أحدهما: أنها لم تُشر في مقدمتها إلى مصادرها التفسيرية، وإنما اكتفت بالقول: استعملت في التفسير المفردات القرآنية.والثاني: أن القارئ في التفسير لا يجد رواية، ولا أثرًا، ولا قولًا منسوبًا لأحد، ولو قارن بكتب التفسير القديمة والحديثة فلن يصل إلى مراده!

ولست مبالغًا إن قلت إن هذا التفسير لا يقوم على أصول التفسير المعتبرة عند أهل العلم، ولا يمكن اعتباره من التفاسير الإجمالية للقرآن، لا سيما وأن الكاتبة صرحت باستبعاد أسباب النزول، والأحاديث النبوية مع اعترافها بأهميتها في فهم القرآن الكريم، ولا أدري كيف يمكن الجمع بين الجهات المستهدفة من هذا الكتاب وبين وضع الكثير من الآيات كما هي في التفسير ؟!

المسألة الثانية: التعريف بالنساء المفسرات لسور من القرآن الكريم

إن وجود كليات الشريعة في العصر الحاضر بشكل عام وفتح أقسام للدراسات العليا المتخصصة في التفسير وعلوم القرآن بشكل خاص أسهم في وجود أعدادٍ كثيرة من النساء اللواتي كتبن في تفسير بعض السور، أو الموضوعات القرآنية، أو غيرها من الموضوعات المتصلة بكتاب الله تعالى، سواء أكان ذلك في مرحلة الماجستير أم في مرحلة الدكتوراه، بل أنتج ذلك نساء متخصصات في تدريس التفسير وعلوم القرآن، ولهنّ أبحاث متخصصة في التفسير، مما يؤكد كثرة عدد النساء المعاصرات اللواتي قدمن جهودًا في تفسير القرآن الكريم، ونظرًا لسعة هذه الجهود وكثرة عدد أصحابها من النساء سأقتصر الحديث عن اثنتين ممن قدمن تفسيرًا لأكثر من سورة من السور القرآنية، وذلك النحو الآتي:

أولًا: عائشة عبد الرحمن "بنت الشاطئ

ولدت عام (1913م) في مدينة دمياط بشمال دلتا مصر، نشأت في بيت علم؛ فقد كان والدها مدرسًا بالمعهد الديني بدمياط، وكان جدها لأمها شيخًا بالأزهر.

تلقت تعليمها الأول بالمنزل؛ لأن تقاليد الأسرة تمنع خروج البنات من البيت والذهاب إلى المدرسة، فحفظت القرآن الكريم، ثم تقدمت من المنزل لامتحان كفاءة المعلمات عام (1929م) ثم الشهادة العامة الابتدائية عام (1931م) والكفاءة والثانوية سنة 1932م، ثم حصلت على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة، عام (1939م)، ثم الماجستير بمرتبة الشرف الأولى عام (1941م)، ثم الدكتوراه في الآداب عام (1950م).

وقد تدرّجت في المناصب الأكاديمية إلى أن أصبحت أستاذًا للتفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب، حيث قامت بالتدريس هناك ما يقارب العشرين عامًا.

وكانت وفاتها في شهر شعبان (1419هـ)، كانون أول (1998م)، وقد تركت وراءها نحو أربعين مؤلفًا في مجالات عدة، ومن مؤلفاتها في مجال الدراسات الإسلامية والقرآنية: (الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق)، و (القرآن وقضايا الإنسان)، و(الشخصية الإسلامية "دراسة قرآنية")، و(التفسير البياني للقرآن الكريم)، (الرومي، 1986، حميد، من جهود المرأة في تفسير القرآن في العصر الحديث، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 2007م) وهو يقع في جزأين؛ اشتمل الأول منهما على سبع سور، هي: الضحى، والشرح والزلزلة، والعاديات، والنازعات، والبلد، والتكاثر، واشتمل الثاني على سبع سور، هي: العلق، والقلم، والعصر، والليل، والفجر، والهُمزة، والماعون.

وقد أشارت في مقدمة تفسيرها إلى أن منهجها في التفسير البياني يقوم على التفسير الموضوعي، وعلى الاستقراء للألفاظ، ونص عبارتها:" والأصل في منهج هذا التفسير...هو التناول الموضوعي الذي يفرغ لدراسة الموضوع الواحد فيه، فيجمع كل ما في القرآن منه، ويهتدى بمألوف استعماله للألفاظ والأساليب، بعد تحديد الدلالة اللغوية لكل ذاك...وهو منهج يختلف والطريقة المعروفة في تفسير القرآن سورة سورة، يؤخذ اللفظ أو الآية فيه، مقتطعًا من سياقه العام في القرآن كله، مما لا سبيل معه إلى الاهتداء إلى الدلالة القرآنية لألفاظه، أو لمح ظواهره الأسلوبية وخصائصه البيانية." (بنت الشاطئ، 1990) والمقام لا يتسع للحديث عن منهجها وبيان ما لها وما عليها، ولذلك اكتفي بما ذكرت. (ينظر: عياد، 2002م)

ثانيًا: حنان بنت محمد سعدي المنجد الشهير باللحام

لم أجد -فيما بحثت- ترجمة وافية لها، ورغم مراسلتها للحصول على ترجمة لها إلا أنني لم أجد جوابًا، ومما وجدته أثناء البحث: أنها ولدت في دمشق عام (1943 م)، تزوجت عام (1961م) ولم تتابع دراستها في كلية الأدب العربي لكنها لم تترك القراءة، وبدأت بكتابة القصة القصيرة، وظهر لها

فيها عدة مجموعات.ثم تابعت دراستها الحرة، وفي عام (1982م) سافرت مع زوجها إلى السعودية، ودرّست في جامعة الملك عبد العزيز للبنات في جدة لمدة سنتين، وفي عام (1993م) عادت إلى دمشق.

لها ما يزيد على عشرين كتابًا في مجالات متعددة، منها: (أم سليم بنت ملحان)، و (أم حكيم بنت الحارث)، و (منزلة المرأة في القرآن الكريم)، و(هدي السيرة في التغيير الاجتماعي)، و (مقاصد القرآن).أما في مجال التفسير ففسرت عدة سور، كلّ سورة في كتاب مستقل؛ أولها سورة يس، ثم لقمان، ثم النساء، ثم البقرة، ثم آل عمران، فالمائدة، وطه، والنور، والأحزاب، وهود، والتوبة، والطلاق.

أما عن هدفها من كتابة التفسير فتذكر أنها أرادت فهم الآيات على ضوء الواقع المعاش مع الحرص على التمسك بمقاصد القرآن، التي تعتبرها القلعة الثابتة التي يمكن التشبث بها أمام هذا الزلزال المعرفي الذي يواجهنا الآن.

www.facebook.com/Hnan.Lham ،www.alsouria.net/content، www.jouhina.com

وطريقتها في التفسير: تبدأ بذكر اسم السورة، ومكيتها أو مدنيتها، وعدد آياتها، وقد تذكر بإيجاز موضع السورة، ومناسبتها لما قبلها، وأحيانًا تذكر مناسبة مطلع السورة لخاتمتها، ثم تقسم السورة مجموعات ذات موضوع واحد، وتضع لكل منها عنوانًا خاصًا. وهي تعرض تفسيرها للآيات بأسلوب أدبي، ولعلّ ذلك ناتج عن تكوينها الأدبي، وكتابتها لمجموعة من القصص القصيرة.

وقد وجدت أنها تعتمد في تفسيرها على القرآن والسنة، إضافة إلى اعتمادها على مجموعة من المصادر والمراجع، منها: تفسير ابن كثير، وفي ظلال القرآن، وتفسير المنار، وسيرة ابن هشام، وكتب السنة، وبعض مؤلفات مالك بن نبي، وجودت سعيد، ومحمد الغزالي، وغيرهم من المتأخرين.

المطلب الثالث: أبرز معالم منهج المرأة في التفسير

المبصر لنور القرآن أنموذجًا

قبل الولوج في تفاصيل هذا المطلب لا بدّ من الإشارة هنا إلى أن اختياري لهذا التفسير يرجع إلى سهولة الوصول إليه والحصول عليه من جهة، وإلى كونه أطول تفسير من تفاسير المرأة للقرآن كاملًا من جهة أخرى، ومن جهة ثالثة لم أتوصل . فيما بحثت . إلى دراسة علمية تناولت منهج مؤلفته فيه، وعلى هذا يمكن إبراز معالم منهج نائلة صبري في تفسيرها بشيء من الإيجاز ومن خلال ما يلي:

أولًا: طريقتها العامة في التفسير، و أبرز مصادرها

ظهر من خلال الاستقراء أن طريقة المؤلفة في عرض تفسيرها تتلخص فيما يلي:

1. تبدأ بتعريف السورة، من حيث مكيتها أو مدنيتها، وعدد آياتها، وعدد كلماتها وحروفها، واسم السورة -أو أسماؤها- ووجه التسمية، وفضائلها، ومميزاتها، وقد تذكر باختصار موضوع السورة، وأحيانًا تذكر بعض وجوه البلاغة التي تضمنها، وسبب النزول إن وجد.

2. تبدأ بتفسير السورة آية آية؛ فتكتب الآية، ثم تضع عنوانًا جانبيًّا: (سبب **النزول**) . إن كان للآية سبب نزول . فتذكره، وقد تذكر أكثر من رواية، ثم تعنون بـ (**تفسير المفردات**)، وتذكر معاني المفردات التي تحتاج إلى توضيح وبيان.

3. تضع عنوانًا جانبيًّا: (**التفسير**)، ثم تبدأ بتفسير الآية، وقد تُقسّم الآية إلى جُمل، ثم تُفسّر كل جملة على حدة، مُتبعة في ذلك أسلوب التفسير الإجمالي، بعبارة سهلة ميسرة، وهذا ما ذكرته في مقدمة تفسيرها، فقالت: "وشرعت لأقدم لأبناء أمتي تفسيرًا مبسطًا سهلًا سلسًا معاصرًا تفهمه العامة." (نائلة صبري، 2008)

والتفسير الإجمالي هو الغالب في كل الكتاب، لكنها كانت تخرج في بعض المواضع عن الإجمال إلى شيءٍ من التفصيل.

4. إذا تضمنت الآية أحكامًا فقهية تضع عنوانًا جانبيًّا: (**أحكام فقهية**)، ثم تذكرها على شكل نقاط موجزة، وقد تفصِّل في ذلك.

هذا عن طريقتها التي سارت عليها في تفسيرها، أما عن مصادرها فقد تبين من خلال الاستقراء أنها اعتمدت في تفسيرها على مصادر ومراجع كثيرة ومتنوعة، شملت كتب التفسير وعلوم القرآن، والحديث، واللغة، والفقه، وغيرها، وقد ذكرت في المقدمة أنها اعتمدت على" أمهات الكتب في التفسير والحديث والفقه والتوحيد." (نائلة صبري، 2008)

ولا يتسع المقام لذكر المصادر والمراجع التي اعتمدتها، ولكن يمكن إبراز الملامح العامة لطريقتها في التعامل معها في النقاط الآتية:

1. أكثرت من إيراد النقول ـ سواء بالنص أم بالمعنى ـ في تفسيرها، ونوعت في مراجعها.
2. غالب ما نقلته كان من المصادر القديمة، واختلفت مصادره من حيث كثرة أو قلة النقل، وذلك بحسب الموضوع المنقول.
3. حرصت على عزو الأعم الأغلب من الأقوال إلى أصحابها، رغم كثرتها وتعدد مصادرها.

ثانيًا: موقفها من أصح طرق التفسير:

لقد ذكر المحققون من العلماء أن أحسن طرق التفسير هي: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة

والتابعين، (ابن تيمية،1997، الزركشي،1957م) وقد أشارت في مقدمة تفسيرها إلى أنها التزمت في الوصول إلى فهم آيات بهذه الطرق. (نائلة صبري، 2008)

وقد ظهر لي من خلال الاستقراء اعتمادها هذه الطرق في تفسيرها لآيات القرآن الكريم، وتوضيح ذلك على النحو الآتي:

1. **تفسير القرآن بالقرآن:** فهي تفسّر الآية بعبارة مختصرة، ثم تتبعها بآية من القرآن الكريم، وقد تذكر عدة آيات في تفسير الآية، والأمثلة على ذلك كثيرة، أذكر منها مثلًا:

ما جاء عند تفسيرها لقوله تعالى: **{ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ}** [البقرة: 228] حيث قالت بعد كلام: "هذه عدة المدخول بها، أما غير المخول بها فلا عدة عليها ... لقوله تعالى: **{فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا}** [الأحزاب: 49]، وإن كانت حاملًا فعدتها بوضع الحمل، قال تعالى: **{وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ}** [الطلاق: 4]، أما الصغيرة التي لا تحيض، والكبيرة التي يئست عن المحيض فعدتها بالأشهر لا بالقروء. ثلاثة أشهر. قال تعالى: **{وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ}** [الطلاق: 4]." (نائلة صبري، 2008)

فهي تُشير إلى أن الحكم في الآية الأولى عام في جميع المطلقات، ثم خُصّص هذا العام بالآيات التي تضمنت ذكر عدة المطلقة قبل الدخول، والمطلقة أثناء الحامل، والصغيرة التي لا تحيض، والكبيرة التي يئست من المحيض، وهذا يندرج تحت تخصيص العام.

وعند تفسيرها لقوله تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ}** [المائدة: 1] قالت: " واستثنى الله عز وجل ما حرم عليهم في الآية الثالثة من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله، والمنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع". (نائلة صبري،2008)

فهي تشير إلى أن قوله تعالى: **{إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ}** مُجمل في هذا السياق، وجاء بيانه في الآية الثالثة وهي قوله تعالى: **{ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ}** [المائدة: 3]، فهو من تفسير المجمل بالمبين.

وعند تفسيرها لقوله تعالى: **{قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ}** [المؤمنون: 26] قالت: " ونظيره قوله تعالى: **{ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا}** [نوح: 26] وقوله تعالى: **{فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ}** [القمر: 10]" (نائلة صبري، 2008)، والأمثلة على جمعها بين الآية ونظيرتها أو نظائرها كثيرة.

2. **تفسير القرآن بالسنة:** فقد أكثرت من إيراد الأحاديث النبوية في تفسيرها، فهي تذكر الأحاديث المتعلقة بالآية إما تفسيرًا، أو بيانًا لسبب النزول، أو تخصيصًا، لتوضح معنى الآية التي تفسرها، ومن ذلك مثلًا:

ما جاء عند تفسيرها لقوله تعالى: **{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ }** [الأنفال: 60] قالت: "عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ وهو على المنبر يقول:" **{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}** [الأنفال: 60]، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ". (نائلة صبري،2008، وصحيح مسلم، برقم:1918) فقد اعتمدت في تفسيرها للفظ القوة على تفسير النبي، صلى الله عليه وسلم.

وعند تفسيرها لقوله تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}** [الأنعام: 82] قالت: "ذكرت كتب التفسير أنه لما نزلت هذه الآية شق ذلك على الصحابة، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال ـصلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: **{يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ}** [لقمان: 13] لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".(نائلة صبري، 2008، وصحيح البخاري، برقم:6937) وهذا من تفسير النبي ـصلى الله عليه وسلمـ للقرآن بالقرآن، وهو من تخصيص العام.

وعند تفسيرها قوله تعالى:**{ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا}** [الانشقاق: 8] ذكرت حديثين روتهما عائشة -رضي الله عنها. الأول: أنها سمعت النبي ـصلى الله عليه وسلمـ يقول: "اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا" فلما انصرف، قلت: يا رسول الله، ما الحساب اليسير؟ قال: "أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ".(مسند أحمد، برقم: 24261)

والثاني: أنها قالت: قال رسول الله ـصلى الله عليه وسلم:" مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عُذِّبَ". فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تعالى: **{فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا}** [الانشقاق: 8]؟ فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ الْحِسَابُ، إِنَّمَا ذَاكَ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ". (نائلة صبري،2008، وصحيح مسلم، برقم:2876)

فقد اعتمدت على الحديث النبوي في إزالة اللبس عن هذه الآية، وفي بيان معنى الحساب اليسير.

3. تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين:

فقد اعتمدت أقوال الصحابة والتابعين في تفسيرها، وأوردت أقوالهم عند تفسيرها لكثير من آيات القرآن الكريم، ومن ذلك ما جاء عند تفسيرها لقوله تعالى: **{لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** [الأنفال: 68] قالت: "عن سعد بن أبي وقاص قال سبقت لهم من الله

سبحانه وتعالى الرحمة قبل أن يعملوا المعصية." (نائلة صبري،2008)

وعند تفسيرها لقوله تعالى: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ} [التوبة: 14] ذكرت قول ابن عباس -رضي الله عنهما: هم بطون من اليمن وسبأ قدموا إلى مكة فأسلموا، فلقوا من أهلها أذى شديدًا، فبعثوا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشكون إليه فقال: " أبشروا فإن الفرج قريب". (نائلة صبري، 2008)

وعند تفسيرها لقوله تعالى: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} [النمل: 65] قالت بعد كلام:" عن مسروق عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: من زعم أنّه يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية، والله عزّ وجل يقول:{ قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ}." (نائلة صبري، 2008)

ومن أمثلة اعتمادها على أقوال التابعين ما جاء عند تفسيرها لقوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً} [الأنعام: 74] قالت: عن محمد بن كعب وقتادة وجاهد والحسن: أن إبراهيم لم يزل يستغفر لأبيه حتى مات، فلما مات تبين له أنه عدوّ لله، فلم يستغفر له.." (نائلة صبري، 2008)

وعند تفسيرها لقوله تعالى: {وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ} [التوبة: 15] نقلت عن السدي قوله: "ويذهب غيظ قلوبهم حين حين قتلهم بنو بكر وأعانتهم قريش." (نائلة صبري، 2008)

ثالثًا: موقفها من قضايا علوم القرآن

أظهر الاستقراء اهتمام نائلة صبري في تفسيرها ببعض مسائل علوم القرآن، فقد اهتمت ببيان المكي والمدني من السور والآيات، وأسماء السور مع وجه التسمية، وعدد آياتها، وعدد كلماتها، وعدد حروفها، ولم تخل سورة إلا وذكرت في تقديمها لها ذلك، وهي في كل ذلك تقتصر على مجرد الذكر دون تليق ولا تعقيب، فمثلًا بدأت تفسيرها لسورة العنكبوت بقولها: "سورة غافر مكية عدا آيتين (56،57) فمدنيتان.عدد آياتها خمس وثمانون آية (85) آية... عدد كلماتها ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة (1199) كلمة.عدد حروفها أربعة آلاف وتسعمائة وستون حرفًا (4960) حرفًا...سميت سورة غافر..وتسمى سورة المؤمن لذكر قصة مؤمن آل فرعون، وتسمى سورة الطّول." (نائلة صبري، 2008)

ومن أبرز قضايا علوم القرآن التي ظهرت في تفسيرها، ما يلي:

1.أسباب النزول:

سبب النزول: "هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال"؛ (القطان، 2000) أي: أن حادثة تكون قد وقعت في زمن تنزّل القرآن على قلب النبي ـصلى الله عليه وسلمـ أو سؤال وجّه إليه ـصلى الله عليه وسلمـ فتنزل الآية أو الآيات بشأن تلك الحادثة أو متضمنة الجواب عن السؤال، وهي تُعين على فهم الآية القرآنية.

ولم تترك نائلة صبري تفسيرها بمعزل عن أسباب النزول، فقد اهتمت بذكرها، ووضعت لذلك عنوانًا، وهي في هذا مجرد ناقلة، فقد نقلت عن كتب التفسير، أو الكتب التي صُنِّفت في هذا العلم، مع تقيدها بالتوثيق من الكتب التي نقلت منها، ولكن مما يؤخذ عليها أنها تكتفي بالتوثيق من الكتب التي نقلت عنها، ولم تذكر درجتها من الصحة أو الضعف، ولم تفرق بين الصيغة الصريحة وغير الصريحة، وعند ذكرها لأكثر من رواية في سبب النزول لا تذكر الراجح منها، ولا تعقب عليها بشيء. (نائلة صبري، 2008)

ومن ذلك مثلًا: ما جاء عند ذكرها لسبب نزول قوله تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ} [آل عمران: 79] حيث قالت:" أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما. قال: قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله، ودعاهم إلى الإسلام: أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى؟ قال: معاذ الله، فأنزل الله في ذلك: {ما كانَ لِبَشَرٍ} إلى قوله: {بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}. وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن الحسن البصري قال: بلغني أن رجلا قال: يا رسول الله، نسلّم عليك، كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك؟ قال: لا، ولكن أكرموا نبيكم، واعرفوا الحق لأهله، فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، فأنزل الله: { ما كانَ لِبَشَرٍ} إلى قوله: {بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}." (نائلة صبري، 2008) فقد أوردت في سبب نزول الآية روايتين، ولم تعقب عليهما، ولم ترجح بينهما.

وعند تفسيرها قوله تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ} [النساء: 148]: قالت تحت عنوان سبب النزول:" أخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن مجاهد قال: أنزلت {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ} في رجل أضاف رجلا بالمدينة فأساء قراه فتحول عنه فجعل يثني عليه بما أولاه.وقال مجاهد وغيره: هو في الضيف المحول رحله، فإنه يجهر الذي لم يكرمه بالسوء من القول، فقد رخص له أن يقول فيه: وفي هذا نزلت الآية." (نائلة صبري،2008)

فذكرت هنا روايتين في سبب النزول، ومع أن صيغة سبب النزول فيهما محتملة إلا أنها لم تُشر إلى ذلك، ولم تُعقّب بشيءٍ.

2. الناسخ والمنسوخ:

النّسخ هو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر،(الزرقاني، 1995) وهو من العلوم الأساسية التي لا بدّ للمفسر من الإلمام بها قبل تفسيره للقرآن، قال القرطبي مبينًا أهمية هذا العلم:" معرفة هذا الباب أكيدة وفائدته عظيمة، لا يستغني عن معرفته العلماء...لما يترتب عليه من النوازل في الأحكام، ومعرفة الحلال من الحرام".(القرطبي، 1964) ولم يكن الناسخ والمنسوخ بعيدًا عن نائلة صبري في تفسيرها، فقد اعتمدت عليه في مواضع متعددة من تفسيرها، وكانت البداية عند تفسيرها لقوله تعالى: {**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**} [البقرة: 106] ذكرت أن النسخ يأتي بمعنى الإزالة، ويأتي بمعنى التبديل، ثم أقرت بوقوعه في الشريعة الإسلامية، وأنه أول ما وقع في نسخ القبلة، ثم بينت أن الحكمة منه مراعاة مصالح الناس؛ لأن الهدف من تشريع الأحكام هو تحقيق مصالح العباد، ثم فرّقت بين النسخ والبداء الذي يدعيه اليهود، ثم ذكرت أن وقت النسخ في حياة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقط، وتحت عنوان: (أنواع النسخ) ذكرت نوعين:

أحدهما: النسخ الصريح، وذلك بأن ينص الشارع صراحة على النسخ.

والثاني: النسخ الضمني، وذلك بأن لا ينص الشارع صراحة على النسخ، ولكن يأتي بحكم معارض لحكم سابق دون التصريح بالنسخ مع عدم إمكان الجمع بينهما.

ومثلت للنوع بقوله تعالى: {**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**} [البقرة: 240] حيث ذكرت أن هذه أفادت أن عدة المتوفى عنها زوجها سنة كاملة، وأن هذا الحكم كان أول الإسلام، ثم ورد قوله تعالى: {**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**} [البقرة: 234] فبين عدة المتوفى عنها زوجها، وكانت هذه الآية ناسخة ضمنًا لحكم الآية السابقة؛ لأنها نزلت بعدها.(نائلة صبري، 2008)

وإن كان النسخ في الآية موضع خلاف بين العلماء ـوالمقام لا يتسع لتفصيل ذلكـ إلا أن مجرد التعارض لا يُثبت النسخ، فقد نقل السيوطي (1999) عن ابن الحصَّار: " إنما يُرجع في النسخ إلى نقل صريح عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أو عن صحابي يقول: آية كذا نسخت كذا، قال: وقد يُحكم به عند وجود التعارض المقطوع به مع علم التاريخ ليُعرف المتقدم والمتأخر".

وهي ترى أن النسخ قد يكون كليًّا، كنسخ القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام، وقد يكون جزئيًا، وأوضحت ذلك بقولها:" أي: برفع الحكم السابق عن بعض أفراده الذين ينطبق الحكم عليهم، قال تعالى: { **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**} [النور: 4] فقد نسخ حكم الآية بالنسبة إلى الأزواج إذا قذفوا زوجاتهم، وذلك بقوله تعالى: { **فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ**} [النور: 6] فأصبح حكم الزوج إذا قذف زوجه ولم يكن عنده بينة أن يُلاعن .." (نائلة صبري، 2008)

ويلاحظ هنا أنها أدخلت في النسخ ما ليس منه؛ فالآية محكمة ولا تدخل تحت النسخ مطلقًا، قال القاضي ابن العربي:" ليس هذا بنسخ إنما هو إخراج بعض ما يتناوله العموم لصلاحية اشتماله عليه أو بوجوب اشتماله عليه عند آخرين.والصحيح خروجه بعد تناوله." (ابن العربي، 1992)

هذا؛ وقد فرّق بعض العلماء بين النسخ والتخصيص؛ فقالوا: التخصيص: هو قصر العام على بعض أفراده، وليس في هذا القصر رفع حقيقي للحكم عن بعض الأفراد، لأن تناوله بعض الأفراد فقط إنما يكون سبيله المجاز، فلفظ العام موضوع أصلا لكل الأفراد، ولم يقصر على بعضها إلا بقرينة التخصيص. أما النسخ فيظل النص المنسوخ فيه مستعملا فيما وضع له، ويظل متناولا جميع الأزمان، إلا أن حكمة الشامل يستمر إلى وقت معين ثم لا يبطله. (صبحي الصالح، 200م)

ثالثًا: منهجها في عرض المسائل الفقه:

لم تترك نائلة صبري آية من آيات الأحكام إلا وعرضت الأحكام الشرعية التي تناولتها، مع الاختصار، وعدم التوسع في بيان الأقوال، كما أنها لم تتوسع في ذكر الأدلة، وإنما اكتفت ببيان القول جملة من غير تفصيل، بل كانت ـ في الأعم الأغلب ـ تعنون ثم تذكر الأحكام على شكل نقاط موجزة، ومع أنها التزمت الاختصار والايجاز في تفسيرها لآيات الحكام إلا أنها كانت تذكر أقوال المذاهب في بعض الأحكام باختصار، وأحيانًا تذكر الراجح منها، ومن ذلك مثلًا:

بعد تفسيرها لقوله تعالى: {**فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ**} [البقرة: 230] ذكرت اختلاف الفقهاء في نكاح المحلل، وأوردت أدلتهم باختصار، ثم قالت: القول الأرجح ما ذهب إليه رأي الجمهور؛ لأن النكاح يقصد منه الدوام والاستمرار -إلى وقت معين- يبطله، فإذا تزوجها بقصد التحليل أو اشترط الزوج عليه أن يطلقها بعد الدخول فقد فسد النكاح؛ لأنه يشبه نكاح المتعة حينئذ وهو باطل باتفاق العلماء." (نائلة صبري، 2008)

ولكن بعد تفسيرها لقوله تعالى: {**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**} [البقرة: 231] عنونت بـ (أحكام فقهية)، ثم ذكرت اختلاف العلماء في كيفية المراجعة، ثم أوردت الأقوال باختصار، وبينت حجة كلٍّ من الإمام الشافعي وأبي حنيفة، ولم تذكر الراجح في ذلك.(نائلة صبري، 2008)

ولعلّ الايجاز الذي سلكته في تفسيرها يحول دون بيان الأدلة في كل موضع، أو الراجح في كل مسألة فيها خلاف.

رابعًا: موقفها من القضايا اللغوية:

إن القارئ في هذا التفسير يلحظ أن اهتمام صاحبته في القضايا اللغوية يتركز في بيان معاني المفردات القرآنية، أما النحو والإعراب فلم تكن تتعرض له، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى هدفها من التفسير، وحرصها على تقديم تفسير إجمالي بعبارات سهلة، وأما ما يتعلق بالبلاغة فقد ظهر اهتمامها ببعض قضايا هذا العلم في مواضع من تفسيرها؛ ويمكن توضيح ذلك بإيجاز وعلى النحو الآتي:

أما معاني المفردات فكانت تعنون لها ـعند تفسيرها لكل آيةـ ثم تفُسر المعاني الغريبة، باختصار، وقد تذكر الأصل الاشتقاقي، والمعنى الاصطلاحي لبعض المفردات، والأمثلة كثيرة ومتفرقة في تفسيرها، أذكر منها على سبيل المثال ما جاء عند قوله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا}** [البقرة: 26] حيث فسرت معاني المفردات في الآية، فقالت: يُضِلُّ لغة: ضلَ ضلالًا وضلالة، ضد اهتدى، فهو ضال، جمع ضلال.الفاسقين لغة: الفسق: الخروج عن الشيء، فسق فسقًا فسوقًا؛ خرج عن طريق الحق والإصلاح، فجَرَ فهو فاسق، جمع فاسقين.الفاسقين اصطلاحًا: الخارجين عن حدود الإيمان، وتخصيص الإضلال بهم." (نائلة صبري، 2008)

وعند تفسيرها لقوله تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ}** [المائدة: 1] قالت: العقود لغة: جمع عقد، وأصل العقد عقد الشيء بغيره، وهو وصله كما تعقد الحبل بالحبل إذا وصل به شدًّا.واصطلاحًا: العهود المؤكدة، وما يشمل العقود التي عقدها الله على عباده كالتكاليف." (نائلة صبري،2008)

وأما القضايا البلاغية فقد تعرضت لها في تفسيرها، وعنونت لذلك عنوانًا في بداية تفسيرها لبعض السور القرآنية، ثم تذكرها على شكل نقاط موجزة، ومن ذلك على سبيل المثال مع فعلته في بداية تفسيرها لسورة العنكبوت، حيث قالت: " تضمنت السورة الكريمة وجوهًا بلاغية وصورًا بيانية بديعة، وهي:

1. الطباق: (صدقوا والكاذبين)، (آمنوا..والمنافقين)، (يعذب ويرحم)، (آمنوا وكفروا)، (يبسط ويقدر).
2. صيغة المبالغة: (السميع العليم).
3. الجناس: (يسير وسيروا).
4. الاستعارة: (وليحملنّ أثقالهم) شبه الذنوب بالأثقال.
5. التشبيه البليغ: (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ)؛ أي: اللهو واللعب." (نائلة صبري 2008)

ومن ذلك ما جاء في بداية تفسيرها سورة النازعات قالت:" تضمنت السورة وجوهًا بلاغية وصورًا بيانية بديعة، وهي:

1. الطباق (الاخرة والأولى)، (عشية وضحاها).
2. الجناس: (ترجف الراجفة) ...
4. المقابلة بين قوله: (السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا) وبين (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا).(نائلة صبري، 2008)

وقد تبين من خلال المقارنة أنها تعتمد في ذكرها لوجوه البلاغة على النقل الحرفي عن صفوة التفاسير للصابوني، (قارن بالصابوني،1981) غير أن الصابوني يذكر وجوه البلاغة بعد تفسيره لمجموعة آيات، وأحيانًا في نهاية السورة، وهي تقتصر على ذكر بعضها في بداية تفسيرها لبعض السور، وهي في ذلك مجرد ناقلة.

تلكم هي أبرز معالم منهج المرأة -نائلة صبري- في التفسير وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن أعرضها بشيءٍ من الإيجاز والاختصار، حتى لا أتجاوز عدد الصفحات المسموح به، أسأل الله تعالى أن يجزيها عنا خير الجزاء، فقد حوى هذا التفسير في طياته فوائد جمة، لكن العمل البشري لا يُعدم من نقصٍ، ولا يُعدم كلّ كتابٍ من ملحوظات.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبإعانته تكتمل الأمور، فبعد أن أتممت هذه الدراسة لا يسعني إلا أن أسجل النتائج وأهم التوصيات، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: النتائج

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أوجزها في النقاط ة الآتية:

1. إن مشاركة المرأة للرجل في تفسير القرآن ظهرت منذ أول العهد الاسلامي، وأن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها وعن أبيها .أول امرأة امتلكت أدوات التفسير، وساهمت في تفسير القرآن الكريم.

2. من النساء اللواتي كان لهنّ جهدٌ في تفسير القرآن الكريم من أتباع التابعين نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، وقد ذكرها صاحب معجم المفسرين.

3. خلت المرحلة التأصيلية التي بدأت في القرن الثالث، من وجود جهد للمرأة في تفسير القرآن الكريم.

4. في مرحلة التفريع .الممتدة من القرن الرابع إلى القرن الرابع عشر الهجري .كان لأكثر من امرأة جهد في التفسير، ومن هؤلاء ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندي، (ت 502هـ)، وجانان بيكم (ت 1070هـ)، بنت الأمير الكبير عبد الرحيم بن بيرم خان زيب النساء بنت السلطان محي الدين أورنك زيب عالمكير أكبر ملوك الهند (ت 1113هـ).

5. يرجع سبب خلو الكتب التي تحدثت عن التفسير والمفسرون من الحديث عن تفسير المرأة إلى عدم ظهور تفسير للمرأة وانتشاره منذ القرن الأول حتى بداية القرن الرابع عشر.

6. من أبرز ما يُميز التفسير في مرحلة التجديد التي بدأت بالقرن الرابع عشر دخول المرأة في ميدان التفسير سواء أكان ذلك على مستوى تفسير القرآن كاملًا، أم على مستوى تفسير بعض سور القرآن، أم على مستوى الموضوع القرآني.

7. أول امرأة قدمت تفسيرًا للقرآن كاملًا هي زينب الغزالي، وأول امرأة قدمت تفسيرًا لعدد من سور القرآن الكريم هي عائشة بنت الشاطئ.

8. النساء المعاصرات اللواتي قدَّمن تفسيرًا للقرآن كاملًا، زينب الغزالي، وفوقية الشربيني، وفاطمة كريمان، كَامِلَةُ الكَوارِي، نائلة صبري، هيام الدُّردنجي، وسَمْرا كورون، تركية الأصل، وتفسيرها باللغة التركية، وجاء أطول تفسير للمرأة في أحد عشر مجلدًا، وأقصرها في مجلدٍ واحدٍ.

9. تنوعت اتجاهات التفسير عند المرأة، ومن الاتجاهات التي برزت في تفسيرها، الاتجاه البياني عند بنت الشاطئ، والاتجاه الأدبي عند حنان الحام، والاتجاه الحركي عند زينب الغزالي، والاتجاه الأثري عند نائلة صبري.

10. اعتمد نائلة صبري في تفسيرها أصح طرق التفسير، وتضمن بعض علوم القرآن الكريم، والفقه، وبعض علوم اللغة، وتجنبت مسائل النحو والإعراب، وغلب على تفسيرها النقل والاختصار.

11. مما تميز به تفسير نائلة صبري أسلوبه السهل، وترتيبه المريح، حيث عنونت فيه بعناوين جانبية تُسهل على القارئ الوصول إلى بغيته، واختارت فيه أسهل العبارات، ومما يؤخذ عليها اعتمادها على النقل دون تعقيب أو تعليق، وأدخلت في أسباب النزول ما ليس منها وكذلك فعلت في الناسخ والمنسوخ.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

1. توجيه القائمين على إعداد الخطط الدراسية في كليات الشريعة، لا سيما مواد مناهج المفسرين، والدراسات التفسيرية المعاصرة، والاتجاهات الحديثة في التفسير، ومناهج المفسرين، وتراجم المفسرين إلى إضافة جهود المرأة المسلمة المعاصرة في التفسير.

2. توجيه طلبة الدراسات العليا إلى تناول تفاسير المرأة المسلمة المعاصرة بالدراسة النقدية المقارنة.

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

المراجع

ابن حنبل، أ. (1995). *المسند*. القاهرة: دار الحديث.

رجائي، أ. (1994). *ألف شخصية نسائية مصرية*. القاهرة، دار التحرير.

البخاري، م. إ. (1422هـ). *الصحيح*.

بدر، ع. أ. (1996م). *تفسير أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها* . الرياض: دار عالم الكتب.

بنت الشاطئ، ع. م. (1990م). *التفسير البياني للقرآن الكريم*. (ط7). القاهرة: دار المعارف.

ابن تيمية، أ. (1997م). *مقدمة في أصول التفسير*. عمان: دار عمار.

أبو اليمن، ح. ص. (2015م). *دور المرأة في تفسير القرآن بين المتقدمين والمتأخرين*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.

الجبوري، ع. ع. (2013م). *زينب الغزالي ومنهجها في تفسيرها نظرات في كتاب الله*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

الجبوري، ك. (2003م). *معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجيلاني، م. ي.، والدقور، س. (2018م). التفسير الموضوعي، والترابطي، والبنائي المفهوم والعلاقات. *مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون*، 45(4)، 1-15.

حميد، ع. ع. (2007م). من جهود المرأة في تفسير القرآن في العصر الحديث. *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية*، 25، 180-185.

الخالدي، ص. (2008م). *تعريف الدارسين بمناهج المفسرين*. (ط3). دمشق: دار القلم.

الدردنجي، هـ. (2008م). *اليسير للقرآن الكريم بأجزائه الثلاثين*. عمان: دار الكرمل.

الرومي، ف. ع. (1986م). *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر*. السعودية: رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.
الزرقاني، م. ع. (1995م). *مناهل العرفان*. بيروت: دار الكتاب العربي.
الزركشي، ب. (1957م). *البرهان في علوم القرآن*. دار إحياء الكتب العربية.
الزيوت، ع. أ.، وربابعه، م. م. (2017م). اتجاهات الباحثين في أبحث التفسير المنشورة في مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون. *مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون*، 44(4)، 258- 259.
السيوطي، ج. ع. (1999). *الإتقان في علوم القرآن*. بيروت: دار الكتاب العربي.
الصابوني، م. ع. (1981م). *صفوة التفاسير*. بيروت: دار القرآن.
صبري، ن. ه. (2008). *المبصر لنور القرآن*. (ط2). مطبعة الرسالة المقدسية.
الصالح، ص. (2000م). *مباحث في علوم القرآن*. (ط24). بيروت: دار العلم للملايين.
الطالبي، ع. ف. (1999م). *نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر*. بيروت: دار ابن حزم.
نويهض، ع. (1988م). *معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر*. (ط3). بيروت: مؤسسة نويهض.
المالكي، م. ع. (2003م). *أحكام القرآن*. (ط3). بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت.
المالكي، م. ه. (1992م). *الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم*. مكتبة الثقافة الدينية.
العود، ص. (2016م). *نجوم المساء من تراجم النساء*. بيروت: دار الكتب.
عياد، ر. ص. (2002م). *عائشة عبدالرحمن ومنهجها في التفسير*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
الغزالي، ز. م. (1994). *نظرات في كتاب الله*. القاهرة: دار الشروق، القاهرة.
ابن فارس، أ. أ. (1979م). *معجم مقاييس*. بيروت، دار الفكر.
الفنيسان، س. ع. (1992م). *مرويات أم المؤمنين عائشة في التفسير*. الرياض: مكتبة التوبة.
القرطبي، م. أ. (1964). *الجامع لأحكام القرآن*. (ط2). القاهرة: دار الكتب المصرية، القاهرة.
القطان، م. خ. (2000م). *مباحث في علوم القرآن*. (ط3). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
الكواري، ك. م. (2008م). *تفسير غريب القرآن*. دار بن حزم.
مسلم، أ. ق. (د. س.). *الصحيح المسند*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
ابن منظور، م. م. (1414ه). *لسان العرب*. (ط3). بيروت: دار صادر.
ياقوت الحموي، ش. (1999م). *معجم البلدان*. (ط5). بيروت: دار صادر.

References

Abu Al-Yaman, C. S. (2015 AD). *The role of women in the interpretation of the Qur'an among generations*. Unpublished doctoral thesis, Omdurman University, Sudan.

Al-Bukhari, M. A. (1422 AH). *Alsaheeh*.

Al-Dardangi, H. (2008 AD*). Alyaseer for the Holy Quran in its thirty parts.* Amman: Carmel House.

Al-Fenisan, S. P. (1992 AD). *Narratives of the mother of the believers Aisha in the interpretation*. Riyadh: Al-Tawbah Library.

Al-Ghazali, Z. M. (1994). *Commentaries on the book of God*. Cairo: Dar Al-Shorouk, Cairo.

Al-Jilani, M. Y., & Dgoor, S. M. (2018 AD). Thematic and Structural a d Associative Interpretation of the Quran Concept and Relationships. *Dirasat: Shari'a and Law Sceiences*, 45(4), 1-15. *Retrieved from*: https://archives.ju.edu.jo/index.php/law/article/view/103028

Al-Jubouri, A. P. (2013 AD*). Zainab Al-Ghazali and her approach to her interpretation of natharaat fi kitaab Allah.* Unpublished Master's Thesis, International Islamic Science University, Jordan.

Al-Jubouri, K. (2003 AD). *Dictionary of writers from the pre-Islamic era until the year 2002 AD*. Beirut: House of Scientific Books.

Al-Kuwari, K. M. (2008 AD). *Gharaeb of the interpretation of the Qur'an*. Dar Bin Hazm.

Al-Maliki, M. E. (1992 AD). *Alnasikh wa almansuuk fi alquraan alkareem*. Religious Culture Library.

Al-Maliki, M. P. (2003 AD). *The provisions of the Qur'an*. (3rd Ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

Al-Qattan, M. K. (2000 AD). *Studies in the sciences of the Qur'an*. (3rd Ed.). Knowledge Library for Publishing and Distribution.

Al-Qurtubi, M. A. (1964). *Jami' for the provisions of the Qur'an*. (2nd Ed.). Cairo: The Egyptian Book House, Cairo.

Al-Rumi, F. P. (1986 AD). *Interpretation trends in the fourteenth century*. Saudi Arabia: Presidency of the Departments of Scholarly Research, Ifta, Da'wah and Guidance.

Al-Sabouni, M. P. (1981 AD). *Alsafwah interpretations*. Beirut: House of the Qur'an.

Al-Salih, P. (2000 AD). *Studies in the sciences of the Qur'an*. (24th Ed..). Beirut: House of Science for Millions.

Al-Suyuti, C. P. (1999). *Alitqaan for the sciences of the Qur'an*. Beirut: Arab Book House.

Al-Talibi, A. F. (1999 AD). *Nuzhat alkhawatir wa bahjat almasami' wa alnawathir.* Beirut: Ibn Hazm House.

Al-Zarkashi, B. (1957 AD). *Aldaleel in the sciences of the Qur'an*. House of Revival of Arabic Books.

Al-Zarqani, M. P. (1995 AD). *Fountains of gratitude*. Beirut: Arab Book House.

Al-Zyout, A. A., & Rababa'h, M. M. (2017 AD). Researches' Attitudes Toward Tafsir Studies Published (Qur'Anic Exegesis) in Dirasat Journal at the University of Jordan. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 44(4), 258-259. Retreived from: https://archives.ju.edu.jo/index.php/law/article/view/13202

Ayyad, R. S. (2002 AD). *Aisha Abdul Rahman and her approach to interpretation*. Unpublished Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine.

Badr, A. A. (1996 AD). *Interpretation of the Mother of the Believers Aisha - may God be pleased with her*. Riyadh: Dar Alam Al-Kutub.

Fatat Al-Sayti', A. M. (1990 AD). *Graphic interpretation of the Holy Qur'an*. (7th Ed.). Cairo: House of Knowledge.

Hamid, A. P. (2007 AD). The efforts of women in the interpretation of the Qur'an in the modern era. *Journal of the College of Sharia and Islamic Studies*, 25, 180-185.

Ibn Faris, A. A. (1979 AD). *Almaqayees dictionary*. Beirut, Dar Al-Fikr.

Ibn Hanbal, A. (1995). *Amusnad*. Cairo: Dar Al-Hadith.

Ibn Manzoor, M. M. (1414 AH). *Lisan alarab*. (3rd Ed.). Beirut: Dar Sader.

Ibn Taymiyyah, A. (1997 AD). *Introduction to the origins of interpretation*. Amman: Dar Ammar.

Khalidi, P. (2008 AD). *Familiarizing students with the approaches of interpreters*. (3rd Ed.). Damascus: Dar Al-Qalam.

Muslim, A. S. (D.S.). *Almusnad alsaheeh*. Beirut: Arab Heritage Revival House.

Nuwaihid, A. (1988 AD). *A dictionary of interpreters from the beginning of Islam to the present era*. (3rd Ed.). Beirut: Noueihed Foundation.

Oud, P. (2016 AD). *Nujuum almasaa min tarajim alnisaa*. Beirut: Dar Al-Kutub.

Rajai, A. (1994). *A thousand Egyptian female figures*. Cairo, Tahrir House.

Sabri, N. E. (2008). *Almubsir li nuur alquraan*. (2nd Ed.). Al-Risala Al-Qudsiyya Press.

Yaqout Al-Hamawi, S. (1999 AD). *Mu'jam albuldaan*. (5th Ed.). Beirut: Dar Sader.

Websites:

Is spending long times in front of a computer screen browsing the news, for example, also considered a waste of time? In *Alwatan*. Retrieved from http://www.alwatan.com/graphics/2009/02feb/19.2/dailyhtml/deen.html.

The economic crisis and its solutions in the thought of Imam Al-Banna. In *Wikipedia*. Retrieved from https://www.ikhwanwiki.com/index.php.

Interpreter of the Qur'an and Islamic preacher Fawquia El-Sherbiny: The niqab is a folkloric costume and today's veil reveals more than it conceals. In *Aljareedah*. Retrived from /http://www.aljarida.com/ext/articles/print/1461906470923783800.

Fawquia El-Sherbiny: Getting my first Azharite license for a women's interpretation of the Qur'an is a badge on my chest. In *Massris*. Retrived from https://www.masress.com/october/140456.